والاثار دلت على انه لم تخل الارض من عهد نوح الى بعثة النبي صلى الله عليه
وسلم من ناس على الفطرة يعبدون الله ويوحدونه ويصلون له
وبهم تحفظ الارض ولولاهم هلكت الارض ومن عليها ومن ادلة
المقدمة الاولى حديث البخاري بعثت من القرن الذي كنت فيه وحديث
البيهقي ما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من
بين ابوي لم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم
اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا
خيركم نفسا وخيركم ابا وحديث ابو نعيم وغيره لم يزل الله ينقلني
من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب
شعبتان الا كنت في خيرهما في احاديث كثيرة ومن ادلة المقدمة
الثانية ما اخرجه عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر في تفسيره بسند
صحيح على شرط الشيخين عن علي بن ابي طالب قال لم يزل على وجه
الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن
عليها واخرجه الامام احمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء
بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح
من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض في اثار اخر واذا قررت بين
هاتين المقدمتين انتج منهما قطعا ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن فيهم مشرك لانه قد ثبت في كل منهم انه خير قرنه فان كان
الناس الذين هم على الفطرة هم اباءهم فهم المدعى وان كانوا غيرهم وهم

على

على الشرك لزم احد امرين اما ان يكون المشرك خيرا من المسلم وهو باطل
بنص القران والاجماع واما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لمخالفة
الاحاديث الصحيحة فوجب قطعا ان لا يكون فيهم مشرك ليكونوا خير
اهل الارض كل نبي في زمانه في قرنه واما التفصيل فاخرج البزار في مسنده
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر في تفاسيرهم والحاكم في المستدرك
وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى كان الناس امة واحدة قال كان
بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله
النبيين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر لنا انه كان بين
ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدي وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا
بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول ارسله الله الى الارض وفي
التنزيل حكاية عن نوح عليه السلام انه قال رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مومنا فثبت بهذا ايمان اجداده صلى الله عليه وسلم
من ادم الى نوح وولد نوح سام مومن بنص القران والاجماع لانه نجي
مع ابيه في السفينة ولم ينج فيها الا مومن وفي التنزيل وجعلنا ذريته هم
الباقين بل ورد في اثر انه كان نبيا وولده محمد بنص على ايمانه في اثر
عن ابن عباس اخرجه ابن عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه انه ادرك جده
نوحا وعاله بان يجعل الملك والنبوة في ولده ومن ولده شالخ الى
تارخ بنص على اسلامهم في اثر اخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق
الكلبي واما ازر عالارخ كما قال الرازي انه عم ابراهيم لا ابوه وقد سبقه

Copyright © King Saud University